التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 821 الآيات 471 671

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثامن والعشرون بعد المئة الاولى من مجالس التعليق على تفسير الامام الطبري رحمه الله تعالى - 00:00:00

لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس مساء يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر جمادى الاخرة لعام اربعين واربعمائة والف من هجرة نبينا محمد - 00:00:40

ان صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله عز وجل اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:00:56

يعني جل ثناؤه بقوله اولئك هؤلاء الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب في شأن محمد صلى الله عليه وسلم بالخسيس من الرشوة يعطونها فيحدفون لذلك ايات الله ويغيرون معانيها ما يأكلون في بطونهم باكلهم ما اكلوا من - 00:01:16

شاء على ذلك والجعالة وما اخذوا عليه من الاجر الا النار يعني الا ما يوردهم النار ويصلي ويسلي هموها. كما قال جل ثناؤه ان الذين يأكلون اموال يتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. معناه ما ياكلون في بطونهم الا ما يوردهم - 00:01:36

النار باكلهم فاستغنى بذكر النار وفهم السامعين وفهم السامعين معنى الكلام من ذكر ما يوردهم او يدخلهم. وبنحو ما قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأويل ذكر من قال ذلك - 00:02:02

واسند عن الربيع اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار يقول ما اخذوا عليه من الاجر. فان قال قائل وهل يكون الاكل في في غير البطن فيقال ما يأكلون في بطونهم - 00:02:21

قيل له ما تقول العرب جعت في غير بطني وشمعت في وشبعت في غير بطني. فقيل في بطونهم لذلك. اعد اعد قيل له قد تقول العرب جعت في غير بطني وشبعت في غير بطني فقيل في بطونهم لذلك. كما يقال فعل - 00:02:37

قال فلان فعل فلان هذا نفسه. وقد بينا ذلك في غير هذا الموضع فيما مضى واما قوله ولا يكلمهم الله يوم القيامة يقول ولا يكلمهم بما يحبون ويشتهون فاما بما يسوؤهم ويكرهون فانه سيكلمهم. لانه قد اخبر جل ثناؤه انه يقول لهم اذا قالوا ربنا اخرجنا - 00:02:58

منها فان عدنا فانا ظالمون اخسئوا فيها ولا تكلمون. الايتين. واما قوله ولا يزكيهم فانه يعني ولا يطهرهم من دنس وكفرهم ولهم عذاب اليم يعني موجع. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:03:25

واصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم يوم الدين قوله سبحانه وتعالى اولئك اه كعادة الامام في ربط الاية بما قبله لان اولئك الاشارة الى بعيدا من جهة المعنى وان كان قريبا من جهة - 00:03:48

اللفظ ولهذا قال يعني اولئك هؤلاء الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب في شأن محمد صلى الله عليه وسلم بالخسيس من الرشوة التي بالخسيس من الرشوة يعطونها ليحرفون لذلك ايات الله - 00:04:11

ويغيرون معانيها طبعا كما سبق الاشارة انهم بكتمانهم امر محمد صلى الله عليه وسلم يؤول الامر الى ان تبقى الرئاسة بيدهم والاتباع يتبعونهم على ذلك وهم يأخذون من الاتباع هذه الرشا - 00:04:31

على ما يفتون لهم من حلال او حرام ولو انهم اخبروهم عن محمد صلى الله عليه وسلم لما كان لهم مع محمد صلى الله عليه وسلم

شأن لان السيادة ستكون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:55
وسيزول عنهم كل هذه الامور التي كانوا يكسبونها من الماديات ولهذا يخفون امر محمد صلى الله عليه وسلم وهم على انواع واصناف يعني منهم من يخفيه حقدا وكرها لما علم انه من من العرب - 00:05:16
ومنهم من يخفيه لكي لا تزول عنه هذه اه العطايا وما يأخذه من اه الاتباع وسبق في الدرس الماضي اشارة الى قصة آآ تدل على هذا فاذا هذا المراد بكونهم - 00:05:35
اه يشترون آآ بكتمان امر محمد هذه الرياسة التي يأتيهم بسببها الاموال وقوله ما يأكلون في بطونهم بمعنى الاكل الذي يأخذونه من هذه الرشا ما ياكلون في بطونهم الا النار - 00:05:55
وبين الامام ان المراد ليس انهم يأكلون النار مباشرة يعني لو كان واحد ظاهريا في الخطاب قد يفهم انهم ايش يأكلون النار مباشرة هذا لا تفهمه العرب اطلاقا يعني ما في عربي - 00:06:19
يفهم من هذا الخطاب انهم يأكلون النار مباشرة وانما يعلم ان الامر يعود الى المآل يعني انه يؤول امرهم الى ماذا الى النار. ولهذا بين الطبري رحمه الله تعالى بقوله - 00:06:38
الا ما يريدهم النار ويصليهموها يعني اذا كانه نتيجة اكلهم لهذا المال الحرام السحت الباطل يؤول بهم والعياذ بالله الى ماذا الى ان يكونوا في النار يرحمك الله فكأنه عبر عن النتيجة التي تحصل لهم - 00:06:54
وهي انهم يصلون بالنار عبر بها عنها مباشرة يعني كانوا ظاهر الخطاب انه يقع اكل النار والمقصود انهم يؤولون الى هذه النار والعياذ بالله فهي التي تأكلهم وهي التي ايش؟ تصليهم والعياذ بالله - 00:07:19
لهذا قال كما قال جل ثناؤه ان الذين يأكلون اموالا اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيسلون سعيرا آآ قال بعد ذلك معناه ما يأكله في طونهم الا ما يوردهم النار باكلهم فاستغنى بذكر النار وفهم السامعين - 00:07:40
معنى الكلام آآ معنى الكلام من ذكر ما يريدهم او يدخلهم وهذه المسألة سبق الاشارة اليها اكثر من مرة ان الطبري يكثر من ذكر ما استغني بذكره كلمة استغني بذكره وكما قلت لكم سابقا هو محل - 00:08:05
بحث يعني هو محل بحث في محل بحث من جهة البلاغة ومحل بحث ايضا من جهة المعنى ان محل بحث من جهة البلاغة ومحل بحث من جهة المعنى لانه احيانا قد لا يكون له اثر في المعنى بمعنى انه ذكر الشيء وحذفه سواء - 00:08:34
واحيانا قد يغمض الخطاب بسبب الحذف فيحتاج المفسر ان يبين انه انه يوجد هناك شيء محذوف واحيانا قد يغفل المخاطب او الذي يقرأ عن انه يوجد حذف بالاية فهاد المستويات كلها وقد يكونوا مستويات اخرى هي بحاجة الى نظر فيما ذكره الامام - 00:08:54
طبعا نحن نستحضر ما ذكره بعض العلماء من ان انه اذا آآ اعترض الكلام التقدير وعدم التقدير فعدم التقدير اولى بمعنى متى يكون عدم التقدير اولى؟ اذا فهم الكلام من دون تقدير - 00:09:22
اما اذا احتاج الكلام الى تقدير فلا بد من التقدير يعني اذا احتاج الكلام الى تقدير وذكر انه يوجد محذوف فلا بد من ذكره ليتبين المعنى المراد ثم ذكر من قال اه بهذا اه او بما ذهب اليه - 00:09:42
من قال بقوله وهو اورد الرواية عن الربيع بن انس قال ما اخذوا عليه من الاجر. قال ما يأكلون في بطونهم الا النار اي ما اخذوا عليه من الاجر. فبين اذا الربيع - 00:10:02
المحذوف هنا واشار اليه انهم يأكلون ما اخذ اخدوا عليهم الاجر ومآلهم فيه الى النار. كما ذكر الامام اورد ايضا سؤال وهو ايضا من الاسئلة التي يمكن ان ترد ولو رجعتم الى كتاب ابن قتيبة تأويل مشكل القرآن - 00:10:18
او بعض الكتب التي ذكرت بعض اعتراضات الملاحدة والزنادقة على القرآن ستجدون من اعتراضاتهم مثل هذه البديهيات ان الانسان ما يأكل الا في بطنه يعني مكان الاكل اين البطل ما يقول اكلت - 00:10:42
حتى شبع رأسي او اكلت حتى شبعت قدمي اليس كذلك وانما يقول اكلت حتى شبعت بطني او شبع بطني على حسب التذكير

والتأنيب في البطن ما دام لا يكون الاكل الا في البطن - 00:11:04
فكأن لفظ الاكل مغن عن ذكر ايش البطن يعني كأن ذكر الاكل مغر عن ذكر البطن هل يكون اكل في غير البطن مثل ما يقول؟ ونبه على هذا واجاب بما اجاب به بان العرب تقول - 00:11:24
آآ جعت في غير بطني وشبعت في غير بطني الى ان قال كما يقال فعل فلان هذا نفسه. فكان يقول انه جاء من باب ايش من باب التأكيد من باب - 00:11:46
التأكيد طبعا هذا هذا باب التأكيد نرجع الى مسألة مهمة جدا وهي هل من عادة البليغ فكرة التأكيد في الكلام او لا طبعا الجواب نعم من عادته ان يؤكد والمؤكدات متنوعة - 00:12:01
المؤكدات متنوعة لماذا نقول هذا؟ لانه قد يأتي من يريد ان يذكر فائدة اكثر من التأكيد فيقول لا التأكيد تحصيل حاصل ما دام يأكل والاكل في البطن فكنا نقول انهم مجرد تأكيد فهذا تحصيل حاصل - 00:12:24
فهو يريد ان يبحث عن علة ايش اكثر من هذه العلة بل نقول على العين والرأس ان وجدت فائدة مقنعة؟ نعم والا فتكلف الفوائد ومحاولة اخراج فوائد قد لا توافق عليها او يكون فيها شيء من - 00:12:45
التكلف الزائد فانه لا داعي له لانه نرجع الى التأصيل او الاصل ومثلها قضية الحذف لان بعضهم قد يحترز من القول بالحذف بنفس الفكرة تقوم على هذا لان القرآن نزل على اساليب العرب في كلامها - 00:13:08
وما دام العرب يؤكدون كلامهم ويؤكدونه بما يكون من نفس المعنى فاذا هذا هكذا جاء القرآن بهذا. ولهذا قال ولا طائر يطير الا بجناحيه ولا لا ايش ايه الطائرة تطير ايش؟ بجناحها. بجناحين. فهل في طائر يطير بدون جناحين - 00:13:28
ما في وقس على ذلك امثلة كثيرة وردت ايش في القرآن يعني وردت آآ في القرآن و اللي كتب فيها الدكتور فهد الرومي يعني كتاب لطيف سماه البديهيات في القرآن - 00:13:56
وفيها طبعا مسائل يعني متعددة وفيها بحث يعني بحثه غيره ايضا يمكن الرجوع اليها لكن المقصود انا دي نقدر نؤكده هنا هي مسألة الانتباه الى عدم التكلف في تخريج مثل هذه الامور - 00:14:13
من عدم التكلف في تخريج مثل هذه الامور انه يبحث لماذا؟ قال في بطونهم. اذا قلنا لهم للتأكيد قال التأكيد يعني كان له تحصيل حاصل لانه اكل والاكل سيكون في البطن - 00:14:29
يعني فكأنه يريد ان يبحث عن ما هو زائد عن هذا المقدار قوله لا يكلمهم الله هذا نفي ولا يكلمهم الله يوم القيامة. وهذا النفي يدل على انه يقع تكليم لغيرهم - 00:14:44
فهذا التكليم الذي نفاه الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكر الامام انه لا يكلمهم بما يحبون ويشتهون يعني كلام الحبيب لحبيبه لا يوجد هذا لا يكون للكفار واستدل على ان المراد لا يكلمهم هذا النوع من الكلام - 00:15:04
بانه قد وقع من الله كلام لهم. يعني كلمهم وخاطبهم مباشرة لما وذكر مثال لذلك لما قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ايش ؟ ولا تكلموني. فكان هذه مرادة بين الله سبحانه وتعالى وبين - 00:15:28
هؤلاء الكفر في امثلة اخرى غير هذه فاذا النفي وقع على جزء من ماذا؟ على جزء من التكليم وليس على عموم التكليم وهذا ايضا مما اعترض به الزنادقة على كتاب الله - 00:15:45
وكتب فيه مقاتل ابن سليمان كتابا كاملا ونقله الملط في كتابه في البدع نقل كلام مقاتل في رسالته هذه قد تكون الرسالة التي نقلها او قد يكون كل ما نقله عن المقاتل هو الكتاب - 00:16:05
لانه قال قال مقاتل بن سليمان وسرد صفحات متعددة وكان منها هذا انهم كانوا يحتجون انه كيف الله يقول في في اية لا يكلمهم وقال في الاية الفلانية كذا فيريدون على سبيل ماذا - 00:16:25
على سبيل التناقض فبين ان المنفي غير المثبت وان يعني هذه قاعدة في فك ايش هذه الامور اذا كان المنفي غير المثبت ما يسمى تناقض فاذا المنفي هنا هو الكلام - 00:16:42

الذي يكون عن محبة ان الكلام المحب لحبيبه لا يكون له وانما يكلمهم وهو غاضب عليهم ويكلمهم ويذكر ما توعدهم به فنعم وهذا كلام ليس كلاما محبوبا لهم ولا الله سبحانه وتعالى تكلم معهم على انهم من - 00:16:59

احبابي بل على انهم من اعدائه وانهم من اهل النار. فاذا هذه مسألة ايضا يعني هذه الاية اللي حملت اه جملتين وقع من الزنادقة منذ القديم الاعتراظ على القرآن آآ بها - 00:17:21

وهي كلمة بطونهم وكلمة او نفي التكليب. نفي التسليم اه طبعا بما ان الله سبحانه وتعالى نفى التكليم فمن من اراد ان يبحث عن الكلام يعني عن كلام الله سبحانه وتعالى - 00:17:41

بل سجد كلاما منفيا يعني نفي للكلام واثبات ايش للكلام ومذهب اهل السنة والجماعة في هذا معروف لانه كلام صادر من عند الله يعني كلام حقيقي يسمع ويسمعه العبد ويفهمه من - 00:17:59

ربه يوم القيامة وايضا كما سبق ان احوال القيامة وما بعدها من الجنة والنار غير احوال الدنيا بمعنى ان الله سبحانه وتعالى سيعطي العباد من الابصار ومن قوة السمع ما يدركون به مسموعات ومبصرات لم يكونوا على قدرة ان يسمعوها او يبصروها في - 00:18:21

الدنيا نعم نعم مم رفع المجال اها هو الكلام الكلام فيه شيء من الاشكال انا كنت واظح عنده اشارة عشان مراجعته قصر الكتب المعاني لكني ما يعني ما انتبهت له - 00:18:47

ند عني فلعل لعلنا نترك هذه للدرس القادم ان شاء الله اراجعها لكم باذن الله لان بحثت عنها سريعا الاسبوع الماضي وجدت هذه انا اريد انا العبارة هذه من قال - 00:19:46

يعني من نقل جعت في غير بطني وسمعت في غير بطني لان مؤداها غير معنى فعل فلان هذا نفسه. عبارة فعل هذا فلان هذا نفسه غير عبادة جعت في غير بطني - 00:20:01

هو صحيح لا شك لكنه اسلوب عربي لابد من بيانه والمشكلة انه قد دخل الزنادقة من هذا الباب وحينما يرد يرد او يثبت وفي ذهنه الرد على مثل هذه الشبهة التي وقعت - 00:20:22

مم جيد جيد لا لاحظ هل هو الان مقال جعت في جعت في غير بطني يعني كأنه الان يقول ان العرب تطلق الجوع في غير البطن تمام فاورد البطن هنا للتأكيد - 00:20:47

لكي لا يفهم انه في غير البطن ممكن بس هذا مجازه واضح جدا لكن هنا اورد اورد ايش اورد البطل لانه قال جعت في غير بطني يعني نسب الجوع لغير البطن ونسب الشبع - 00:21:35

لغير البطن فيقول ما دام هذا وارد في اسلوب العرب فكان ايراد البطن للتأكيد مثل ما يقولون فعل فلان هذا نفسه لكي لا يفهم لان ذكرته قبل قليل قضية المجاز - 00:22:01

انه والله يأكلون في بطونهم يعني ليس المراد بطونهم وان مراد غير بطونهم بدلالة ان العرب تقول هذه العبارة لكي لا يفهم منها هذا قال بهذا القول. انا حاولت ابحث عن هذه العبارة - 00:22:17

يعني جعت في غير بطني لان هذه عبارة واظح انها عبارة نحوية قد تكون موجودة عند بعظ اللغويين او عند اصحاب المعاني ايه ايوا ايه يعني هذي الان العبارة واضح انه نقلها - 00:22:31

من اين ان لم اقل جعت في غير بطني مع انه الان يثبت جوع لكنه ليس في البطن ويثبت شبع في غرب الوطن لا يشبعان اي نعم قال عنهم ايش معه - 00:22:52

فاذا هي تحتاج الى يعني زيادة فقط مراجعة للتأكد منها اه والله نسيت كتابه الان ما اذكره لكنه موجود يعني مقيد في اسماء كتبه في متشابه القرآن هو والكتاب اللي نقل عنه اللي هو ايظا الملطي نسيت ايظا - 00:23:11

اه عنوان كتاب لكن ذكرته في كتاب التفسير اللغوي واشرت اليه ونقل نقل طويل جدا عنه. واورد نفس الايات هذه اوردها يعني ايات لا يكلمهم الله يوم القيامة هي احد - 00:23:34

الايات التي ذكره مقاتل نعم اها هو اذا اذا اذا وجدنا اذا وجدنا مثالا يستخدمه الناس وذكرناه للتقريب فجيد. انت عندك مثال الان

الايش اي نعم لا لا صحيح بس انا قصدي انا لو كان عندنا مثال - 00:23:47
يعني مثال اه يعني عامي او او كلام عامي يوصل الفكرة اللي ذكرناه لان باب التفسير واسع المراد به افهام المعنى اذا دورت خلاص ابشر نرجع له هذا لا يقال ولا يصلي - 00:24:25
هذا في صحيح صحيح والبقية الكلام عن طب ما هم هذولا الان هؤلاء من اهل النار غير مخالفة او يرد على على الاخر لا لكن يبدو يا شيخ من السياق ان هؤلاء من اهل النار المخلدين - 00:24:45
يبدو ان هؤلاء من اهل النار المخلدين لا يا اخي الكريم اذا كان السياق الذين انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء خلاص صاروا في يعني دخلوا في الكفر الصريح - 00:25:12
هي لو كانت في في لو كانت في سياق المسلمين وكانت من باب الوعيد نقول نعم لكن سياق الايات لا انها في اناس لم يؤمنوا محمد صلى الله عليه وسلم وكفروا به - 00:25:30
وجحدوا نبوته واخفوا ايضا خبر نبوته. فاذا هم يدخلون في هذا الصنف بنا مم لا هو هو جعل هذا دليلا على هذا انه سيصلون في الاخرة هي نفس القضية لانه بلاءكم نارا هو لو كان يأكل نارا عند انت الان الليل يأكل الان - 00:25:41
اه مال اليتيم هذا نار ما ادري عن هذي اذا كان يأكل نارا على الحقيقة هذي قظية ثانية ما اعرف ماذا قال اي تفضل يعني هم ياكلون النار في يوم القيامة على الحقيقة - 00:26:20
يوم القيامة بأكل بعض الاحاديث مم ممكن محتمل يعني ان النص لا يعني لا يبعد عنه هذا الاحتمال لكنه في هذا الموطن جعله ما يؤول الى يعني ما يؤول اليه اكله - 00:27:09
نعم واظح واظح خليها تراجع احسن نعم طبعا ايه قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة يعني بقوله جل ثناؤه اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اولئك الذين اخذوا الضلالة وتركوا الهدى واخذوا ما يوجب لهم - 00:27:35
عذاب الله يوم القيامة وتركوا ما يوجب لهم غفرانه ورضوانه فاستغنى بذكر العذاب والمغفرة من ذكر السبب الذي يوجبهما لفهم سامع ذلك لمعناه لمعناه والمراد منه. وقد بينا نظائر ذلك فيما مضى. وكذلك بينا وجه اشتراء الضلالة - 00:28:03
هنا باختلاف المختلفين او باختلاف المختلفين والادلة الشاهدة لما اخترنا من القول فيما مضى قبل فكرهنا اعادته. نعم القول في تأويل اخي القول في تأويل قوله عز جل وعز فما اصبرهم على النار - 00:28:24
اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك فما اجرأهم على العمل الذي يقربهم الى النار ذكر من قال ذلك واسند عن سعيد عن قتادة فما اصبرهم على النار يقول فما اجرأهم على العمل الذي يقربهم الى - 00:28:45
نار ومنع صيغة الاستفهام التعجب وليس الاستفهام نعم وعلى التعجب نعم واسند عن معمل عن قتادة في قوله فما اصبرهم على النار يقول فما اجرأهم على النار واسند عن الحسن في قوله فما اصبرهم على النار - 00:29:04
قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن ما اجرأهم على النار واسند عن مجاهد او سعيد عن حماد عن مجاهد او سعيد او بعض اصحابه فما اصبرهم على النار ما اجرأهم - 00:29:28
واسند عن الربيع فما اصبرهم على النار يقول ما اجرأهم واصبرهم على النار وقال اخرون بل معنى ذلك فما اعملهم باعمال اهل النار ذكر من قال ذلك واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله فما اصبرهم على النار - 00:29:47
ما اعملهم بالباطل واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد مثله واختلفوا في تأويل ما الذي في قوله فما اصبرهم؟ فقال بعضهم هو بمعنى استفهام وكأنه قال فما الذي صبرهم؟ اي شيء صبرهم - 00:30:07
ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي فما اصبرهم على النار هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم على النار واسند عن ابن جرير قال قال لي عطاء فما اصبرهم على النار؟ يقول ما يصبرهم على النار حين تركوا الحق واتبعوا الباطل - 00:30:26
واسند عن ابي هريرة قال سئل ابن سئل ابو بكر بن عياش عن قوله فما اصبرهم على النار قال هذا استفهام ولو كانت من الصبر قال

فما اصبروا فما اصبرهم - 00:30:46
فما اصبرهم رفع قال يقال للرجل ما اصبرك فما الذي فعل فما الذي ما الذي فعل بك هذا واسند عن ابن زيد في قوله فما اصبرهم على النار قال هذا استفهام يقول ما هذا الذي صبرهم على النار - 00:31:03
حتى جرأهم فعملوا بهذا. وقال اخرونه وتعجب بمعنى فما اشد جرأتهم على النار لعملهم اعمال اهل عن النار ذكر من قال ذلك واسند على ابن ابي ناجح عن مجاهد فما اصبرهم على النار قال ما اعملهم باعمال اهل النار - 00:31:23
وهو قول الحسن البصري وقتادة وقد وقد ذكرناه قبل فمن قال هو تعجب وجه تأويل الكلام الى اولئك الذين اشتروا الضالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. فما اشد جرأتهم بفعلهم ما من ذلك - 00:31:44
على ما يوجب لهم النار كما قال تعالى قتل الانسان ما اكثره تعجبا او قتل الانسان ما اكثره تعجبا من كفره بالذي خلقه وسوى خلقه فاما الذين وجهوا تأويله الى الاستفهام فمعناهم - 00:32:02
هؤلاء الذين اشتروا الضالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. فما الذي اصبرهم على النار؟ والنار لا صبر عليها لاحد حتى استبدلوها بمغفرة الله فاعترضوها فاعترضوها منها بدلا واو نهادئ واول هذه الاقوال بتأويل الاية قول من قال ما اجرأهم على النار بمعنى ما اجرأهم على عذاب النار على - 00:32:22
عذاب النار واعمالهم باعمال اهلها. وذلك انه مسموع من العرب ما ما اصبر فلانا على الله. بمعنى ما اجرأ فلانا على الله وانما يعجب جل ثناؤه خلقه باظهار الخبر عن القوم الذين يكتمون ما انزل الله تبارك وتعالى من امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:48
ونبوته باشترائهم بكتمان ذلك ثمنا قليلا من السحت والرشا التي اعطوها على وجه التعجب من تقدمهم على ذلك مع علمهم بان ذلك موجب لهم سخط الله تبارك وتعالى واليم عقابه - 00:33:11
وانما معنى ذلك فما اجرأهم على عذاب النار ولكن اجتزء بذكر النار من ذكر عذابها كما يقال ما اشبه سخاءك بحاتم بمعنى ما اشبهها سخاءك بسخاء وما اشبه شجاعتك بعنترة - 00:33:29
نعم طبعا في قوله فما اصبرهم على النار الامام في ذكر الاقاويل ومعانيها كما تلاحظون فيهم نوع من ماذا؟ من عدم ترتيب. هم لانه ذكر في قوله كما اخبرهم على النار - 00:33:48
مباشرة اختلاف اهل التويل في قوله فيما اجرأهم. يعني كان لو بدأ ببيان ما يعني هل هي تعجبية واستفهامية ثم ذكر الاقاويل تحتها كانت اكثر انتظاما لانه بعد ما ذكر اقاويل من قال ان ما اعجبهم - 00:34:05
آآ اه ما اجراهم معذرة وهذا ماشي على التعجب. وقول طبعا قتادة والحسن وغيرهم ممن ذكره اولا لانه بعد ذلك قال طبعا بعد ما ذكر الخلاف في معنى آآ فما اصبرهم - 00:34:21
هل المراد ما اجرأهم او المراد ما اعلمهم لانه اراد ان يفسر اصبرهم ولما انتهى منها رجع الى ماء هل ماء بمعنى التعجب او ما استفهامية وكما هو ظاهر اه عند السلف ان انها محتملة للامرين معا - 00:34:41
ولو تأملت انت نص الاية ستجد ان الاحتمالين اه يعني متوافقان يعني كلاهما يعني في درجة واحدة لا نستطيع ان ننقل هذا اقوى من هذا مع ان الامام رجح معنى - 00:35:03
واستدل له كما سيأتي طبعا في كلام السلف يعني اشياء لطيفة منها مثلا قول السدي هذا على وجه الاستفهام بمصطلح يعني مستخدم في مئة وثمان وعشرين والمصطلحات هذه لم تكن ايش - 00:35:18
قد بدأت لكنه على وجه استفهام كأنه تعبير لغوي لا يلزم ان يكون مصطلحا للاستفهام فيما بعد صار مصطلحا نحويا ابو بكر بن عياش قال استفهام وقال ايضا رفع وهذا ايضا مصطلحات - 00:35:38
وابو بكر ممكن ان يقول هذا لانه متأخر لان لو ابو بكر بن عياش اللي هو ابو بكر لشعبة تلميذ عاصم اللي هو احد راويين عاصي فالنحو هناك في عهده قد استقر وخرجت الالفاظ - 00:35:54
يمكن ان يقال ان هذا مصطلح ايش نحو آآ كذلك ابن زيد قال هذا استفهام وابن زيد ايضا له عناية العربية لكن ايضا نفس القضية انه

قد تكون مصطلحات يعني قد يكون المصطلحات وقد يكون تعبير يعني لغوي - 00:36:11
آآ ليس من باب اه الاصطلاح من لا نستطع ان نجزم بهذا او هذا لكنه في النهاية الاستفهام صار مصطلحا نحوية متداولا بين اه النحاة آآ من قال بانها استفهام جعلها بمعنى ما الذي - 00:36:31
صبرهم على النار. يعني ما الذي جعلهم يصبرون على النار فهذا من باب الاستفهام الذين جعلوه على سبيل التعجب رجع الى ذكر بعض اقاويلهم وهي تندرج تحت هذا ما اجرأهم ما عملهم كلها داخل ضمن - 00:36:50
معنى التعجب قال مجاهد ما اعملهم باعمال اهل النار وذكر ان هذا قول ايش الحسن البصري وقتادة الطبري ذكر في توجيه هذا القول انه من قال انها تعجب وجه تأويل الكلام الى اولئك الذين اشتروا الله بالهدى والعذاب من مغفرة فما اشد جرأتهم بفعلهم ما فعلوا من ذلك - 00:37:07
على ما يوجب لهم النار. هذا اذا بيان معنى التعجب وهذا كلام جميل كما قال تعالى قتل الانسان ما اكفره. لكن يقع عندنا اشكال وهي ان قوله قتل الانسان ما اكبر ايضا وقع فيه ايش - 00:37:35
الخلاف نفسه نفس الخلاف بفما اصبرهم وقع في ما اكثرها فبعضهم قال لا تعجبية وبعضهم قال انها ايش استفهامية من هذا المقام من المقام اذا كان لمجرد البيان فنعم لكن لو كانت مقام الترجيح نقول لها لانه ايضا وقع الخلاف فيها لكن هذا في مقام البيان - 00:37:51
فيتسامح في مقام البيان ما لا يتسامح في مقام الترجيح لان هو راضي الان هنا فقط ان يبين ان الماء هنا تعجبية كما في قوله ما اكثرهم ولو اعاد ما اكثره في الاستفهام لمضى صار ذلك - 00:38:15
بغير التوجيه الثاني لمن وجهوه الاستفهام فذكر معناه انه قال ما فما الذي اصبرهم على النار؟ والنار لا صبر عليها لاحد حتى استبدلوا بمغفرة الله فاعتادوا منها بدلا بعد ما ذكر الاقاويل ووجهها وبين معانيها - 00:38:36
ذهب الى الترجيح. طبعا هو في الترجيح الان وفي الترجيح اشار الى انه مسموع من العرب ما اصبر فلانا على الله بمعنى ما اجرأ فلانا على الله يعني اذا لو اعتمد الان على يعني استدلاله - 00:39:00
بهذه العبارة عن الواردة عن العرب انه ما اصبر فلانا على الله بمعنى ما اجرأه على الله قال وانما يعجب جل ثناؤه خلقه باظهاره الخبر عن القوم الذين يكتمون ما انزل الله تبارك وتعالى من امر محمد - 00:39:27
هنا سيأتينا مسألة اخرى لكن الان لو كان هذا وارد على العرب كما يقول الامام الطبري هل يمنع هذا الاحتمال الاخر الجواب لا يمنع يعني ورود هذا عن العرب لا يمنع ان يكون المعنى الاخر محتملا - 00:39:45
لان المعنى الاخر ايظا هو وجه عربي وان لم يرد نصا عن العرب فيه والاية تحتمله وقد قال به جماعة من السلف مما يدل على انه من جهة العربية لا اشكال فيه - 00:40:07
فاذا هذا الترجيح في هذا المقام او هذه القليلة التي يعني رجح هذا الامام ليست بتلك القوة بحيث تصرف الخطاب من الاستفهام الى التعجب من الاستفهام الى التعجب والمسألة الاخرى وهي مشكلة مرتبطة بالاعتقاد - 00:40:20
وهي من هو الذي تعجب بناء على اختيار التعجب المخاطب وهو الله سبحانه وتعالى يقول ما اصبرهم على النار فهل يمنع ان يقع التعجب من الله سبحانه وتعالى شرعا الجواب لا - 00:40:44
لانه قد ثبت بقراءة اه ابن مسعود وغيره وهي قراءة من قراءة السبع بل عجبت ويسخرهم وفي السنة كذلك. والسنة كذلك عجب ربكم من طيب فاذا ثبوت هذا الوصف لله سبحانه وتعالى ثابت وفي القرآن وفي السنة - 00:41:02
فحمل هذا على انه تعجب من الله سبحانه وتعالى لا اشكال فيه وعلاج كلفي ويحمل على الصفات الفعلية المعروفة آآ عن الله سبحانه وتعالى انها هذه صفات كمال وليس فيها مجال للنقص كما يظهر لبعض الناس. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى ادرى - 00:41:26
عن نفسه في خطابه فقوله سبحانه وتعالى يذكر هذا عن نفسه فهو ادرى عما يصلح له وما لا يصلح له ولو كان هذا الامر لا يصلح ان يوصف الله سبحانه وتعالى به - 00:41:50

فجاء من القرائن ما يدل عليه وكونه لا يأتي من القراءة مما يدل عليه والخطاب العربي الظاهر واضح فيه ومحاولة تأويله الى معنى اخر غير التعجب او جعل المتعجب هم - 00:42:08

غير الله سبحانه وتعالى وان كان وجها عربيا صحيحا فانه ابعد من ان يقال ان هذا من عند الله سبحانه وتعالى فإذا قوله انما يعجب جل ثناؤه خلقه هذا من جهة المعنى - 00:42:25

او من جهة احتمال العربية كما سبق في نظير له محتمل يعني من جهته العربية لا اشكل فيه انه يمكن ان يكون كذلك لكن لما وجدنا انه قد نص الله سبحانه وتعالى - 00:42:43

على اثبات العجب له في قوله بل عجبت وكذلك اثبته له النبي صلى الله عليه وسلم فكون نقول هنا ان الخطاب على ظاهره وان المتعجب هو الله سبحانه وتعالى او لا بناء على هذا مع كما قلنا ان ما ذكره الامام سائغ عربيا ليس فيه اشكال - 00:42:59

اه ثم ذكر بعد ذلك المعنى يعني بعد ما انتهى الان من تقرير القول الاولى الى اخره كعادته ينص على ما هو المعنى لانه لاحظوا هذه الفائدة عند الطبري انه الطبري لا يتركك عائما في - 00:43:24

صياغة المعنى هو يصوغ لك المعنى والان يقول انما معنى ذلك فما اجرأهم على عذاب النار ثم قال طبعا هذا انتهى الان البيان المعنى ولكن اجتزء بذكر النار من ذكر عذابها على نفسك فكرة ذكرناها قبل قليل في قضية ايش - 00:43:41

الحذف قضية الحذف كما يقال ما اشبه سخاءك بحاذم الى اخره من الاستدلال على المحذوف الاستدلال على المحذوف. طبعا من باب الفائدة في قضية الصياغة يعني بقضية الصياغة يعني اه كثير من الذين اه يقرأون في التفاسير يغفلون عن قضية - 00:44:01

صياغة المعنى يعني قضية صياغة المعنى. المفسرون او بعض المفسرين تجده يتكلم في الاية يمينا ويسارا ويأتي بفوائد ويناقش اقوال ويذكر آآ استدلالات ولكن اذا اردت ان تأخذ منه المعنى لا تجده - 00:44:28

يعني انشغل بامور اخرى مفيدة لكنه غفل عن سبك المعنى الطبري اصلا قائم كتابه على سبق المعنى ولهذا سماه كتابه ماذا جامع البيان عن تأويل اية القرآن ولهذا هو حريص جدا جدا على سبك المعنى - 00:44:51

مثل هذا وانما معنى ذلك فتأويل الكلام اذا فتأويل الاية بحيث انه ما ما يدعك تتوب وانما يصوغ لك المعنى بعد ما ما يذكر خلافاته. طبعا هو احيانا يصوغه بعد الخلاف - 00:45:16

واحيانا قد يصوغه بعد الاية مباشرة عليك تعرف المعنى آآ المراد من الاية. طبعا صياغة المعاني صياغة المعاني ايضا ليست سهلة ولو انت اردت ان تجرب في بعض الايات ستجد انه في مواطن يكون في اشكال كبير جدا جدا في صياغة المعنى - 00:45:32

اللي في صياغة المعنى خصوصا اذا اردت ان تطابق بين المعنى اللغوي الدقيق واصل الاشتقاق وتريد ان تبرز هذا في التفسير واذكر اني وقفت مرة ويعني يعني اطلت فيها ليسأل سائل - 00:46:00

اه بعذاب واقع كيف استطيع ان اثبت معنى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع طبعا ليس له دافع واظح لكن اللام والباء اللام والباء. يعني سأل سائل بعذاب - 00:46:24

للكافرين كي اصوم المعنى اذكر ولا يزال طبعا اذكر اني اطلت كثيرا قرأت وقرأت لكي استطيع اني اصوغ المعنى صياغة جيدة واضحة تفهم معنى الباء من خلال اقوال المفسرين ومعنى اللام - 00:46:48

من خلال اقوال المفسرين وكيف فهموا الباء واللام اللي هي اقاويل مفسري السلف فصياغة المعنى في بعض المواطن ليست بالامر السهل هي ليست بالامر السهل. ولهذا اذا وفق اذا وفق - 00:47:12

واحد في صيغة هذه المعاني فهذا امر يعني جيد الكتب المختصرة اسف المختصرة هي اللي مكتوبة على الاختصار اصلا لا علاقة لها بتفسير سابق يمكن ان تجدوا فيها هذه المهارة - 00:47:30

يعني مهارة صياغة المعنى وانا كنت اه اعتمد على ثلاثة قبل هي على اثنين الحقيقة قبل ما يخرج المختصاص في التفسير كنت اعتمد على التفسير الميسر والمنتخب في التفسير وانظر كيف صاغوا المعنى؟ كيف فهموا المعنى - 00:47:48

وصابون فاذا وجدت انه اوصلوني الى الطريق مشيت واذا وجدت انه ما زال فيه اشياء مسدودة توقفت ورجعت انظر مرة بعد مرة

وهذا المكان او هذا المثال هو احد الامثلة - 00:48:13
ولما وقفت عنده انقطعت عن الاتمام لعل الله ايش؟ يردنا اليه. هذا هو قبل سنوات لكن لعل الله سبحانه وتعالى ان يعني يكرم عبده بالعودة الى اكمال هذا المشروع. المهم اه الذي جعلني اقول هذا ولعلي كررته عليكم هي عناية الطبري بصياغة المعاني - 00:48:33
بحيث انه لا يدعك تتوه في المعنى بعض التفاسير المعاصرة من اكبر مشكلات اية صياغة المعاني بحيث انك تقرأ كلام انشائي وكلام جميل وكلام يعني في يعني عبارات وكذا لكنك لو اردت ان تقول ما هو المعنى - 00:48:57
يمكن ما تستطيع تعرف المعنى من خلال الكلام المذكور وهذا يعد عيبا في الكتاب لانه لا يوصلك الى المعنى وكثير من الناس لا ينتبه الى هذا طبعا لا اريد ان اذكر تفسيرا بعينه الان لكني اعطيكم وصفا - 00:49:20
الحين وهي تقرأ في كتاب من الكتب ويعطيك عبارات انشائية وعبارات ادبية بليغة وكلام جميل ومن يعني يأخذك برونقي لكنك قف ثم قل ما هو المعنى الذي يتكلم عنه هذا المفسر او هذا المتكلم على الاية - 00:49:40
تجد لك تأخذ وقتا لكي تفهم او تدرك ماذا يريد او ما هو المعنى الذي اقام عليه هذا الكلام فهذا في الحقيقة وان كان من جهة له ايجابية لكنه من جهته بيان معاني كلام الله لا - 00:50:02
باشكالية فايضا انت كناقد او ان تريد ان يعني تجعل من يعني عقلك عقل يعني يقوم بعض الاشياء تنتبه الى مثل هذه الاشكالات التي ترد في عبارات او في كتب - 00:50:20
المفسرين يعني في كتب المفسرين ليس كل كتاب يقال عنه انه كتاب تفسير حتى لو سمي انه يوصلك الى هذه المعاني اه بيسر وسهولة طبعا دعك من بعض المطولات او بعض من يذكر الخلاف ولا يرجح هذه مسألة اخرى - 00:50:38
لكن هو على الاقل هذا له منهجه سلك به هذا الطريق لكن المشكلة تأتي حينما يكون هذا يريد ان يبين معنى كلام الله لكنه يترك هذا الى التعبير الانشائي فلا تدرك من خلاله - 00:50:57
ما هو المعنى الذي اراده الله سبحانه وتعالى؟ هذه مجرد طبعا ملحوظة. قد يكون هذا متعذر لان الاعجاز القرآن. يعني لن يستطيع ان يعبر يصوغ معنى بعبارة يعني ولا مقاربة ولا تؤدي المعنى الذي يظهر في في كلام الله عز وجل - 00:51:13
ولماذا استطاع الطبري ان يصوغها وغيره لانه لم يكن من منهجه او لم يكن يعني آآ يعني هذا الذي يسلك هذا الاسلوب ما كان منهجه البيان المعنى وتحريره نتكلم عن الايات القرآنية ويستخرج بعض اللطائف والحكم - 00:51:30
ويبين اشياء بهذه الطريقة وصياغة الطبري اللي سأل سائل يعني ابرزت المعنى يبقى انه ابرز المعنى الذي يراه انا اتكلم عن قبل قليل اني انا ما وصلت الى المعنى الذي ارتاح اليه لا يعني انه لا يوجد من ابرز المعنى. اي نعم - 00:51:54
لا ليس هذا قصدي هذا قصدي ان المعنى ان في خلاف وفي ادوات او في احرف جر لها معاني انا ابغى افهم المعنى هذا ما استطعت انا عني لانه هذا - 00:52:08
عندي ما يمكن ما يلزم يكون عنده من كتب فيها لكن قطعا هم بينوا معناه. لكني انا ما ارتحت للمعنى او ان هذا المعنى الذي ذكروه هو المعنى يمكن ان تصوغوا وتسبكوا بعبارة - 00:52:21
اي نعم شيخنا امر يتعلق بالترجيح بين او هو ليس ترجيحا لكن انا نرى انه ان تؤخذ العبارة على صيغة الاستفهام هي اوسع في دلالة في الدلالة الان عنا تعجب وعندنا استفهام لو قلنا ان الاستفهام اصلا يعني في القرآن قد لا يقع مجردا من الله عز وجل. مهم. انما يقع على اما على على التقرير - 00:52:34
دعوة الاستنكار او او غيرها. فهنا هذا المعنى اللي هو الاستفهام يحمل في طياته كذلك التعجب. فهو استنكار او تعجب مع استفهامه. مهم. لانه لو قلنا ان المعنى الاستفهام هذه اولياء امرها قد يقول قائل آآ كيف يستفهم الله عز وجل والله لا يغيب عنه شيء - 00:52:59
فلا يقع الاستفهام من الله عز وجل الا محتفا بمعاني اخرى من التقريع او او تعجب يعني. نعم هذا يعطي يعني يوسع المعنى بشكل اكبر من انه لو قصرناه على التعجب فقط. اذا قلنا انه استفهام تعجبي معناه انك دخلت التعجب هل جعلت جزءا من - 00:53:19

ماذا من المعنى الذي صيغت به العبارة نعم لكن هنا تعد وزائد استفهام هناك تعدب توسعت دائرة المعنى ممكن ممكن لكنه العجيب انه لم يشر الى هذا هذا مع انه الاستفهام التعجبية هو احد معاني الاستفهام التي يزيد بها الاستفهام - 00:53:39
كان الاصل في الاستفهام الاستعلام فقط ثم تأتي اغراظ اخرى للاستفهام من استفهام كاري واستفهام يعني الذي يقع في هذا وهل يتصور الاستعلاء من الله عز وجل على جهته طلب العلم؟ لا لا قطعا هذا لا شك - 00:54:01
لا فاذا لم يكون تعجبي من حيث هذه الجزئية هذا المعنى لان الاستفهام قد يقع فيه هذا هذا الذي قد يتبادر الى يمكن هذا ويمكن القول بان مجموع اقوال السلف تذهب الى المعنيين - 00:54:19
انه فيه استفهام وفيه تعجب. مهم يعني في لا يخرج عن الاستفهام والتعجب فجمعوه معا سيكون على اه ما يقوله النحاس استفهام تعجب والبلاغيل استفهام تعجبي نعم سلمان ايه طبعا - 00:54:38
ولا شك هو هنا فرق لا ما يمنع يعني عباراتهم لا تمنع انهم ارادوا استفهام التعجبي لان عبارتهم مطلقة هكذا لكن الطبري ما يفهم منها الا الاستفهام فقط ايش اه طبعا هو الاصل فيه اللي هو اولا كل اسلوب حامل لمعنى - 00:55:00
يعني كل اسلوب لابد ان يكون حاملا لمعنى لكن هل المعنى هو المراد اولا او الاسلوب الذي صيغ به هذا المعنى او انهما يعني وجهان لعملة واحدة لا يستطيع ان ينفك احدهما عن الاخر - 00:55:41
هذه الاشكالية هي التي ناقشها يعني جماعة من اهل العلم ويتكلمون عن يعني ما هو القدر الذي يمكن يقال عنه انه هو المعجز انه هو المعجز فالذين قالوا بان القرآن بنظمه هذا العجيب ووصفه الغريب - 00:55:58
هو موطن الاعجاز طبعا هذا الكلام الذي يذكرونه يذكرونه وهو يستبطن يستبطن علم النحو وعلم البلاغة وعلم آآ ومعاني الالفاظ الى اخره لماذا لانه لان الله سبحانه وتعالى عبر عن هذه المعاني بهذه الاساليب - 00:56:17
وهذي المعاني مرادها يعني هذي المعاني مرادها لكن لو تخيل ان الله اراد ان يتكلم بهذه الاساليب في مواضيع غير هذه المواضيع ويوقع بها الاعجاز لوقع لكن نحن نتكلم عن شيء موجود - 00:56:35
لا نتكلم عن شيء ايش محتمل او غير معلوم الذي بين يدينا الان الذي بين يدينا الان هو جمع بين هذين الامرين يعني امر المعنى من جهة يعني معاني شريفة وعظيمة وكبيرة - 00:56:53
والاساليب العربية التي اوصلت هذه المعاني فيبدو والله اعلم انها مركبة من هذين طبعا اذا قلنا بهذا ما يدخل علينا بمسألة اه يعني مسألة ما يتعلق بانواع الاعجاز الذي يكون في - 00:57:11
اه هذه في هذا الكتاب لانه لان الله سبحانه وتعالى حينما اتكلم بهذا الاسلوب الذي تتكلم عنه نحن الان من من اول الفاتحة الى الناس ثم ذكر الخطابي واشار اليه - 00:57:32
ان هذا هو الذي ينتظم في جميع السور ولا تنفك عنه اي سورة اما اي نوع من انواع الاعجاز التي حكاها العلماء غير هذا فانه يكون في سورة دون سورة - 00:57:51
ومعنى ذلك انه قد يكون ايش في بعض السور دون بعض السور نقول هذه السورة معجزة فيها اعجاز مثلا تاريخي سورة في اعجاز غيبي هذه السورة فيها اعجاز كذا لكن ليس كل سورة فيها - 00:58:07
هذا النوع الا هذا المرتبط بما يتعلق بالاسلوب العربي والمعنى الذي حمله هذا الاسلوب هذا بكل القرآن بمعنى انك تستطيع ان تثبت هذا في جميع السور وهذا الذي جعل الخطاب وغيره يميلون الى - 00:58:25
المراد ان المراد بالاعجاز او الذي وقع فيه التحدي هو هذا النوع كلمات الفاظ ومعاني شريفة وامر موصل بينهم يعني الحامل بينهم هذه اللي ذكرها الخطابي وهي من يعني من اجود ما ذكره العلماء والخطابي متقدم يعني ثلاث مئة وثمانية وثلاثين - 00:58:47
وتكلم آآ كما يعني قرأ بعضكم كتابه بكلام نفيس حول هذا معجزة اي طبعا اكيد اكيد لأ هو الشيخ عبدالرحمن بيقول انه لكون القرآن معجزا يصعب ايش وقوعه يعني صياغة له صياغة تبرز المعنى. تبرز المعنى وليس انه سيكون مثله قطعا. المعنى الذي يبرزه القرآن. اي نعم - 00:59:10

لكن نقول لا لان الله سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب بلغة العرب الوصول الى المعاني وسبكها هذا في مقدور البشر الذي مقدور بشر لكن الاتيان بمثل القرآن هذا الذي ليس هناك الصياغة يعني كلمة الصياغة يعني اوسع من المعنى فقط - 01:00:04
يصير هناك هناك نوع من الربط بين الالفاظ بحيث انه بمجموعها تبرز المعنى. صحيح. فهنا يعني لما نحكي الصيغة معناته هناك في في نظم اضافة الى الفاظ هذا يا شيخ عبد الرحمن قد يقع ايضا في في في كلام الشعراء - 01:00:21
اذا اردت ان تبينه تقع بنفس القضية لانه المقصود هو ان كلام غيرك سواء كان كلام الله سبحانه وتعالى او غيره قد يقع منك من اجل صياغته يقع منك استشكال - 01:00:38
لاسباب انا ذكرت لك السبب الان ذكرت لك الباء ولام؟ نعم في اسباب تجعل الصياغة عندك صعبة لسبب ما فقط لا مم مم صحيح يعني هذي احد احد الامثلة اللي ذكروها - 01:00:52
لان بعضهم لما اراد ان يعرض القرآن وقرأ هذه الاية اللي هي وقيل يا سماء وقيل يا ارض ابلع ماءك ويا السماء اقلعي انه يعني توقف وبعضهم طبعا يذكرها في قصة قصص - 01:01:25
وام موسى اه اللي هي قوله سبحانه وتعالى وحين الى ام موسى وبعضهم يذكرها طبعا في ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين انه يعني ابتدأ بهذا الخطاب الجازم لكن هو القرآن في النهاية بلا ريب انه ما دام الله سبحانه وتعالى قد تكلم به - 01:01:39
اقام التحدي قطعا انه باق آآ الى آآ ان يرث الله الارض ومن عليها. نعم لا ما تحتمل النفي لا لأ لا صبر على هم على النار لا ما تحتمل لان السياق ما يحتمل هذا المعنى - 01:02:03
لا ما تجي ما تجي في هذا الموطن لا ابو بكر ايوة اشمعنى فما اصبرهم مم لاي لو كانت من الصبر قال فما اصبرهم ايه انا ما الشيء الذي هو اصبرهم هكذا - 01:02:33
فما اصبرهم! يعني كانوا يعني كانه يقول يعني ما هو الاصغر منهم في هذا يعني نلاحظ الان قال قال هذا استفهام انه قرر انه ايش؟ استفهام قال ولو كانت من الصبر يعني يريد ان يقول ليس معنى اصبرهم - 01:03:19
يعني من الصبر يعني منهما يقول انهم ما اشد صبرهم او او ما اشد صبرهم على كذا كانه يريد ان ينفي هذا المعنى تمام انه قال لو كان هذا هو المراد لك انت بالرفع - 01:03:39
ما اصدرهم طبعا هذاك قوله لكن واضح منه جدا انه كانه يقول انها في النهاية انها للاستفهام ليست ايش للتعجب واضح؟ يعني كانه يرد على او او يستدرك على من يقول بالتعجب. وهذا موطن من مواطن الاستدراك الخفية التي قد قد تخفى على من - 01:03:55
في الاستدراك لمن يكتب في الاستدراك لانه الان ابو بكر بن عياش كانه يرد على معنى اخر بالاية فاحتمال الاية في قوله لما قال آآ لو كانت من الصبر لقال فما اصبروهم - 01:04:18
نعم تفضل يا شيخ عبد الرحمن احسن لكم الاية بس. نعم قال القول في تأويل قوله جل وعز ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد - 01:04:38
اما قوله ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق فانه اختلف في المعني بذلك فقال بعضهم معنى ذلك فعلهم هذا الذي يفعلون من جرأتهم على عذاب النار في مخالفتهم امر الله - 01:04:51
من يهم الناس ما انزل الله في كتابه وامرهم ببيانه لهم من امر محمد صلى الله عليه وسلم وامر دينه من اجل ان الله نزل تاب بالحق وتنزيله الكتاب بالحق هو خبره عنهم في قوله لنبيه محمد - 01:05:04
ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم فهم مع ما قد اخبر الله عنهم من انهم لا يؤمنون لا يكون منهم غير اشتراء الضالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. وقال اخرون - 01:05:21
معنى ذلك معلوم لهم بان الله نزل الكتاب بالحق لانا قد اخبرنا في الكتاب ان ذلك لهم والكتاب حق كأن قائلي هذا القول كان تأويل الاية عندهم ذلك العذاب الذي قال الله عز وجل فما اصبرهم عليه معلوم انه لهم. لان الله تبارك - 01:05:43

وتعالى قد اخبر في مواضع من تنزيله ان النار للكافرين وتنزيله حق فالخبر عن ذلك عندهم مضمر وقال اخرون معنى ذلك ان الله جل ثناؤه وصف اهل النار فقال فما اصبرهم على النار ثم قال هذا - 01:06:05

ذهبوا بكفرهم وهذا ها هنا عندهم هي التي تجوز مكانها ذلك. كانه قال فعلنا ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق فكفروا به قالوا فيكون ذلك اذا كان ذلك معناه نصبا - 01:06:23

ويكون رفعا بالباء واولى الاقوال بتأويل الاية عندي ان الله جل ثناؤه اشار بقوله ذلك الى جميع ما حواه وحواه قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى قوله ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. من خبره عن افعال احبار اليهود - 01:06:41

اليهود من خبره عن افعال احبار اليهود وذكره ما اعد له عز وجل او جل وعز من العقاب عليه على ذلك. فقال هذا الذي فعلته هؤلاء احمار من اليهود بكتمانهم الناس ما كتموا من امر محمد ونبوته - 01:07:04

مع علمهم به طلبا منهم لعرض من الدنيا خسيس وبخلافهم امري وطاعتي وذلك من تركي تطهيرهم وتزكيتهم وتكليمهم. واعدادي لهم العذاب الاليم باني انزلت كتابي بحق فكفروا به واختلفوا فيه - 01:07:22

فيكون في ذلك حينئذ وجهان من الاعراب. رفع ونصب. فالرفع بالباء والنصب بمعنى فعلت ذلك باني انزلت بالحق فاختلفوا فيه وكفروا به وترك ذكرى فكفروا به واختلفوا اجتزاء واختلفوا اجتزاء بدلالة ما ذكر من من الكلام عليه - 01:07:40

واما قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد يعني بذلك اليهود والنصارى اختلفوا في كتاب الله فكفرت اليهود بما قص الله تبارك وتعالى فيه من قصص عيسى ابن مريم وامه. وصدقت النصارى ببعض ذلك وكفروا ببعض - 01:08:05

وكفروا جميعا بما انزل الله فيه من الامر بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم فقال جل ثناؤه لنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. ان هؤلاء الذين اختلفوا فيما انزلت عليك يا محمد لفي منازعة ومفارقة للحق. بعيدة من الرشد والصواب. كما قال - 01:08:23

قال جل ثناؤه فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق. كما حدثني واسند عن اسباط السدي وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد يقول هم اليهود والنصارى يقول هم في عداوة بعيدة. وقد بينت معنى الشقاق - 01:08:43

فيما مضى نعم. طبعا تلاحظون في ايراد هذا الخلاف في ذلك انه لم يرد قائلين فيه وهذا يشعر بان هذا الخلاف يعني خلاف عند اصحاب المعاني. يعني في كتب آآ المعاني وليست من اقاويل - 01:09:04

السلف لانه العادة الجارية عنده انه اذا ذكر خلافا ان يشير الى من قال به من السلف. فلما اخلاه من القائلين فهذا يشعر بانه يعني من الخلاف الذي وقع عند اهل المعاني. وهذا يمكن ان يوضع - 01:09:22

بفكرة الخلاف الذي او او الالفاظ التي لم يتكلم عنها السلف ووردت عند اه اللغويين او من جاء بعدهم. طبعا هي قليلة جدا ومثل ما ذكر عني ذلك النهاية تعود الى مجمل ايش - 01:09:40

الاية بمعنى انه لا يعني ذلك ان ما تركه السلف لم يتكلموا عنه انه سيقع في ايش اشكال انه كيف يفهم او انه اه اه لا يمكن بيانه نقول لا لانه هذا في النهاية يرجع - 01:09:59

اه كما هو معلوم يرجع الى آآ معرفة كلام العرب المرجع هنا عندنا في كلام الاعراب مثل بقوله سبحانه وتعالى والذي فطرنا لم يذكر السلف فيها اي كلام وذكر فيها آآ الفر - 01:10:16

ان الواو تحتمل العطف احتمل القسم ان تحتمل العطف تحتمل القسم ونقلها عنه الطبري بدون ذكر يعني لم ينسبها اليه وانما نقلها من كتابه فمثل هذا المقام مقام ليس فيه اشكال سواء قلنا انها - 01:10:34

قسم او قلنا انها عاطفة لا اشكال في ذلك طبعا اقول هذا لماذا؟ لانه قد يرد او يرد عند احدهم انه لا يلزم آآ ان تكون جميع المعاني الواردة في كتاب الله قد تكلم عنها - 01:10:55

اه الصحابة والتابعون واتباعهم ونحن نقول نعم لكن اذا وقع الكلام منه فهنا يختلف الامر يلزم ايش معرفة اقوالهم واتباع هذه الاقوال من حيث الجملة نتكلم عنه على حسب الطريقة التي يسوقها الطبري - 01:11:08

وغيرهم من العلماء. اما انها يعني تترك كل اقوالهم بالكلية ويختار اقوال غيرها فهذا لا شك انه موطن الخطأ. وسبق تفصيل هذا لعلنا

نقف عند هذا ان شاء الله في الدرس القادم - 01:11:26
اه يعني نبتدأ آآ قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم باذنه تعالى يا شيخنا سؤال ربما يعني فيه وجه تاريخي يعني. مم يعني انهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم الا بايعاز من من الخارج بدفع يعني بمن اشتروا - 01:11:41
وبذلك ثمنا قليلا يعني ليس بشيء من داخلهم انما هناك من آآ اوعز اليهم بان اليهم بان من اين جئت بالدلالة هذي انه اوعز اليهم ان آآ ذكر انه الرشوة هي لقلنا انه مآلها في اول كلامي ذكرت ما معنى كلامه؟ يؤول الى ماذا - 01:12:02
الى انهم لو قالوا لاتباعهم ان هذا هو النبي نبي اخر الزمان ذابت عنه جميع الصلاحيات. مهم. التي كانت عنده فلما كتموه ال اليهم كل هذه الامور السحت والرشا وغيرها - 01:12:23
انهم لم يفقدوها لانهم كاتموا هذا. لو ابانوه لنيابة عنهم هذا هو توجيهه اي نعم سبحانك - 01:12:39